

مقدمة : الأدفاق التجارية = مبادلات السلع + مبادلات الخدمات التجارية بمختلف أصنافها. عرفت هذه الأدفاق نموا حثيثا ساهم في إندماج المجال العالمي لكنها ظلت تجسد عدم التكافؤ بين جزئي العالم 1 مظاهر النمو: نمت هذه الأدفاق بشكل هام منذ بداية التسعينات إذ تضاعفت قيمتها 5 مرات بين 1990 و 2005 لتتجاوز 12500 مليار\$. 2 – عوامله : أ – نمو مواكب لتحولات المجال العالمي : – إرتفاع عدد الشركات عبر القطرية و إنتشار فروعها في أنحاء العالم و إعتماها للتقسيم العالمي للإنتاج للإستفادة من فوارق كلفة الإنتاج و إقتحام الأسواق مثل جنرال موتورس^٤ و هو ما أفضى إلى تنامي المبادلات بين الشركة الأم و الفروع و بين هذه الشركات و أسواق التزويد و الإستهلاك. – إعتما عديد بلدان الجنوب لنموذج التصنيع الحاث على التصدير + و تطبيقها لسياسة الإفتتاح الإقتصادي و برامج الإصلاح الهيكلي ب – تحرير متواصل للتجارة العالمية : – دور GATT منذ 1947 ثم المنظمة العالمية للتجارة منذ 1995 في تخفيض الرسوم القمرقية و تحرير المبادلات التجارية بين الدول الأعضاء. – إبرام إتفاقيات متعددة الأطراف لتحرير التجارة و إقامة مناطق تبادل حر و أسواق مشتركة ج – عوامل تقنية : تطور وسائل النقل و تقنياته^٥ تخفيض تكاليف النقل و تيسيره تطور وسائل الإتصال^٦ تيسير إبرام الصفقات التجارية 1 – الشركات عبر القطرية = المحرك الرئيسي للتجارة العالمية: فاق عدد هذه الشركات 77 ألف شركة أم سنة 2005 معظمها على ملك دول الشمال و هي تساهم ب 2/3 الأدفاق التجارية العالمية و توفر 1/3 الصادرات العالمية للسلع و هي تمارس ضغوطات مختلفة على حكوماتها و على OMC و المنتديات العالمية لمزيد تحرير التجارة العالمية. 3 – الأطراف الجديدة: * تكتلات بلدان الجنوب : هي تكتلات كونتها البلدان النامية للدفاع عن مصالحها مثل مجموعة العشرين بزعامة البرازيل التي تطالب بإلغاء كل أشكال الدعم الذي تقدمه البلدان المتقدمة لفلاحيتها * منظمات غير حكومية : تسعى إلى إرساء نظام تجاري عادل من بينها أوكسفام و أتاك^{٧٧٧} – أدفاق تجارية غير متكافئة